

فوائد من شرح حديث عبادة (من شهد أن لا إله إلا الله ...) | الشيخ

د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

ذكر حديث عبادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له لا الله الا الله. هذه الكلمة التوحيد العظيمة مكونة من ركنتين لا الله نفي - 00:00:00

الله اثبات. نتكلم عنها الان ان شاء الله. واذا اتينا الى مواضع اخرى فيها هذه الكلمة العظيمة نكتفي بما احلناه بما ذكرناه هنا. هذه الكلمة توحيد لا الله الا الله مكونة من ركنتين. لا الله نفي الا الله اثبات. ودل - 00:00:14

على على هذين الركنتين عدة ايات مضى بعضها معنا اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وهكذا ستأتينا آية واد قال ابراهيم لابيه وقومه انبي براء مما تعبدون الا الذي فطرني. براء - 00:00:34

تعبدون نفي لا الله الا الذي فطرني الا الله وهكذا قوله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت قلنا الطاغوت هو المعبود من دون الله ويؤمن بالله. يكفر بالطاغوت هذا النفي. لا الله. لأن الطاغوت هو المعبود من دون الله اذا كان راضيا - 00:00:48

ويؤمن بالله هو اثبات الا الله. فقد استمسك بالعروة الوثقى وقد كان حتى المشركون يعرفون معنى لا الله الا الله ولهذا لما قال هود لقومها اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ما لكم من الله غيره هي لا الله الا الله. ما لكم من الله لا الله غيره - 00:01:06

الله اجابوه اجابة من يعرف المعنى. اجتننا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا. فعرفوا ان معنى لا الله الا الله ان تترك المعبودات وان يفرد الله بالعبادة. وهكذا كفار قريش - 00:01:26

لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم لكلمة التوحيد قالوا فانا لاتاركوا الهتنا لشاعر مجنون فعرفوا ان لا الله الا الله لا بد فيها من ترك المعبودات وافراد الله بالعبادة ولهذا قالوا اجعل الله اله - 00:01:41

الله واحد بان تلغى جميع المعبودات من دون الله وتبطل ويبرأ الى الله منها ويكره ويفرد الله عز وجل بالعبادة. ففهموا هذا ولهذا ردوا لا الله الا الله رد من عرف معناها - 00:01:59

من شهد ان لا الله الا الله لا الله لها شروط اعنى بها اهل العلم ويأتينا ان شاء الله شيء من الاحاديث الدالة على شروطها اعنى بها الشیخ عبد الرحمن بن حسن في شرحه فتح المجید - 00:02:14

اشار اليها الشیخ العلامه الحافظ الحکمی في منظومته سلم اصول واطال في شرحها في معارج القبول شرح السلم هذه الشروط لابد ان تجتمع جميعا علم يقین واحلاص وصدق كمع محبة وانقياد والقبول لها. هذه سبعة شروط - 00:02:28

فاما اتي بها على هذه الشروط وقال لا الله الا الله مخلصا قد علم معناها قالها موقنا وقد قبلها وانقاد محبها لها ولهذه الى اخر الشروط فانها تنفعه من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:54

لا شريك نفي هذه النافية الجنس لا شريك اي شريك لا من الملائكة لا من الانبياء لا من الجن لا من الشجر لا من الحجر يترك اي شريك وان محمداما عبده ورسوله. قلنا ان كلمة التوحيد لا الله الا الله لها ركنا. شهادة ان محمداما رسول الله لها ركنا - 00:03:17

هما المذكوران هنا عبد ورسول عليه الصلوة والسلام قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلکم. يوحى اليه بشر مثلکم ماذا؟ الرکن الاول عبده. يوحى اليه الرکن الثاني. رسوله عليه الصلوة والسلام - 00:03:41

وان عيسى عبد الله ورسوله لماذا خص عيسى جميع الانبياء والرسل كذلك جميع الرسل عبيد الله ورسله. ومن يكون من الانبياء عبيد

الله وابياؤه. لماذا خص عيسى عليه الصلاة والسلام تحديدا مع ان نوحا وابراهيم عباد الله ورسله - 00:03:57
بان عيسى افترقا فيه الناس فغلى فيه النصارى حتى جعلوه هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة رؤساء اليهود فيه المقالة اخراهم الله وزعموا انه كاذب بل وانه ابن زانية - 00:04:15

وقد كفر الله تعالى الفريقيين المقالتان في عيسى كلاهما كفر والسلامة والاعتقاد الحق هنا. وان عيسى عبد الله ورسوله كما قلنا الركن الاول عبد الله فلا يغلى ويرفع عن مقام العبودية - 00:04:31

الركن الثاني رسوله هو لا ينطق عن الهوى وكذلك الرسل جميعا عليهم الصلاة والسلام. ولهذا اذا عرض على احد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعامل معه. كما يتعامل مع اي كلمة يقولها الناس فهذا لم - 00:04:49
يفهم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كلامه ليس كلام غيره. قل انما يوحى الي اه وما ينطق عن الهوى وان هو الا وحي يوحى فينبغي ان يجمع الامران - 00:05:03

عبده تمنع الناس من الغلو والزيادة هو عبد من عباد الله وناداه الله تعالى بالعبودية وانه لما قام عبد الله يدعو سمي الله قال تعالى سبحان الذي اسرى بعده وعبد من العبيد - 00:05:16

لكنه رسول كريم عليه الصلاة والسلام فكلامه ليس كلام غيره فيتوازن الامر لا يغلى فيه عليه الصلاة والسلام فيرفع عن مقام العبودية وايضا لا يهبط به عليه الصلاة والسلام فيكون كلامه كلام غيره بل هو كلام - 00:05:32

لا كلام وحي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته عيسى كلمة الله عيسى ليس له اب. هو ابن مريم منسوب لامه. من ابوه؟ ليس له اب. بما كان عيسى؟ عيسى كان بالكلمة - 00:05:46

بالكلمة التي القاها الى مريم وذلك ان عيسى عليه الصلاة والسلام قد خلقه الله تعالى اية وجعلنا ابن مريم وامه اية عيسى ولد من غير اب ونطق في المهد عليه الصلاة والسلام - 00:06:08

واخبر ببره بامه وبرا بوالدته ولم يقل بوالديه فعلم انه ليس له اب والدتي واحبر ان الله تعالى اصطفاه وارسله وهو في المهد لهذا غلا فيه كما قلنا النصارى الغلو القبيح - 00:06:28

عيسى كلمة الله لماذا؟ لانه وجد بماذا؟ كن فليس عيسى هو الكلمة نفسها كن بل بالكلمة كان يعني وجد بالكلمة ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:06:45

هو عبد من عباد الله روح منه اي روح من الارواح التي من الله عز وجل من هنا مثل قوله تعالى هو الذي سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه فهو منه سبحانه وتعالى ليس كما تزعم النصارى قاتلهم - 00:07:05

ان منه تبعيظا من الله جزء من الله معاذ الله لكنه روح من الارواح التي خلقها الله والجنة حق والنار حق اقر بان الجنة حق وان النار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. هذا موعد بان يدخله الله تعالى الجنة على ما كان من العمل. يعني على ما قد يقع من تقصير - 00:07:23

منه او نحوه لكن مرده الى الجنة. وان كان اذا كان من اهل الكبائر كما قلنا فهو معرض للوعيد وقد يدخل النار. لكن مرده الى الجنة هذا قول في المراد - 00:07:49

بهذه الجملة وقيل ادخله الله على ما كان من الجنة على ما كان من العمل يعني ان اهل الجنة درجات فمنهم من له درجة ومنهم من له درجة اعلى - 00:08:01